التوزيع

> *"التوزيع هو تسليم السلع إلى المستفيدين المستهدفين، بشكل عادل ووفقًا للحصص التموينية المحددة ومعايير الاختيار والأولويات. التوزيع هو العملية التي تنتقل خلالها السيطرة على السلعة من المنظمة التي تحتفظ بالمخزون إلى المستفيد المقصود.*

مقتبس من دليل توزيع السلع التابع للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

الهدف من كل توزيع هو التخفيف من التأثير على الأفراد بعد أو أثناء الأزمة من خلال توفير الوسائل للحفاظ على صحتهم وضمان رفاهيتهم وسلامتهم وكرامتهم.

التوزيع المادي هو الخطوة الأخيرة للمنتج قبل الوصول إلى المستخدم النهائي، إلا أن العملية تعتمد كليًا على الأنشطة السابقة. قد يشمل ذلك قرارات بشأن ما يجب شراؤه ومقدار النقل والتخزين وحتى التغليف. من الضروري معرفة أكبر قدر ممكن من التفاصيل حول كيفية تشغيل أي توزيع معين لتوقع القيود والتحديات المحتملة ووضع تدابير تصحيحية للتخفيف منها.

لأغراض هذا الدليل، لا يشمل مصطلح التوزيع العملية التي يتم من خلالها شراء السلع ولا عملية النقل والتخزين والمناولة، على الرغم من أنها غالبًا ما تكون مرتبطة بطريقة ما بعملية التوزيع. يشير هذا الدليل إلى التوزيع المادي للسلع عند نقطة التسليم النهائية.

الشروط العامة في التوزيع

المواد غير الغذائية	اختصار للمواد غير الغذائية: أي مادة أو أداة أو إناء أو أي عنصر آخر غير غذائي يساهم في الصحة الجسدية و/أو النفسية للسكان.
ذوو الاحتياجات الخاصة	اختصار للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة: الأشخاص الذين يمكن أن نتوقع أن يكون لديهم احتياجات خاصة هم بشكل خاص كبار السن والأطفال الصغار وذوو الإعاقة الحركية أو الأمهات المرضعات من بين آخرين قد يحتاجون إلى أي مساعدة خاصة أخرى أو المعرضون للخطر.
المجموعة	مجموعة من الأصناف المستخدمة لغرض أو نشاط معين، يتم تعبئتها و/أو توزيعها بشكل عام.

السلعة	مصطلح ينطبق على المواد الغذائية وغير الغذائية المعطاة في التوزيع الشامل.
HF	اختصار لعبارة "أرباب الأسر"، والتي تُعرّف على أنها فرد من أفراد الأسرة التي تمثلها.
الأسر	وحدة اجتماعية تتكون من أفراد، تربطهم علاقات وراثية أو اجتماعية فيما بينهم، تحت رأس أو زعيم واحد، يعيشون تحت سقف واحد، يأكلون من نفس القدر ويتشاركون قاعدة موارد مشتركة.
EDP	اختصار لعبارة "نقطة التسليم الممتدة".
IDPs	اختصار لعبارة السكان النازحين داخليًا.

المبادئ

على الرغم من أن كل توزيع يجب أن يكون وفقًا للسياق والخصائص المحلية، إلا أن هناك مبادئ معينة تنطبق على جميع التوزيعات.

- يجب أن تكون جميع عمليات التوزيع عادلة ومنصفة ومنتظمة وخاضعة للمساءلة وشفافة. يجب أن يعرف المستفيدون الحصص التي يستحقونها وطريقة التوزيع وجدول التوزيع. كلما كان النظام أكثر شفافية، قلت فرص إساءة الاستخدام التي تؤدي إلى ممارسات التوزيع غير العادلة. ينبغي أن يكون من يقومون بالتوزيع مسؤولين أمام المستفيدين وكذلك أمام المانحين.
- تشمل جميع عمليات التوزيع التنسيق، واللوجستيات، والمراقبة، والإبلاغ، والتي يتم تنفيذها من قِبل مجموعة من الجهات الفاعلة؛ بما في ذلك الحكومة ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والشركاء المحليين والمستفيدين. لذلك تتطلب الإدارة الجيدة توزيعًا مناسبًا للمسؤوليات بين مختلف الجهات الفاعلة، ويجب تحديد السلطة وصنع القرار بوضوح.
- يجب أن تكون سلطة رقابية واحدة مسؤولة عن مسائل السياسة، وتحديد الأولويات العامة. يجب التخطيط جيدًا لآليات تبادل المعلومات والتنسيق بين جميع الجهات الفاعلة. لجان التنسيق المؤلفة من جميع الجهات الفاعلة الرئيسية ضرورية سواء على الصعيد الوطني للسياسات والتخطيط، أو في المجالات التنفيذية الرئيسية لاتخاذ القرارات التنفيذية.

- هناك عناصر مشتركة في التنفيذ، والتي تشمل تقدير أعداد المستفيدين واختيار نوع المستفيدين ونوع وثائق المستفيدين وتحديد التنظيم المادي لتوزيع الغذاء وكذلك المراقبة.
- المعلومات عن السكان المستفيدين ضرورية لتصميم نظام التوزيع. لا يمكن أن يبدأ أي توزيع دون تقدير حجم السكان. يؤثر حجم السكان أيضًا على اختيار المستلم والتنظيم المادي للتوزيع، مثل عدد نقاط التوزيع. تُعد معرفة السياق الاجتماعي السياسي أمرًا بالغ الأهمية في تحديد من يدير التوزيع أو من يجب أن يكون متلقي المساعدة، وما إذا كان التسجيل من قِبل المستفيدين مناسبًا.
- يجب تشجيع مشاركة المستفيدين، والتي يمكن أن تتنوع بشكل خاص اعتمادًا على ما إذا كان المجتمع يدير البرنامج بأكمله أو أجزاء منه. غالبًاما يوصى باللجان لتوفير منتدى للنقاش أو للمعلومات حول التوزيع.
- يجب النظر في مسائل الوصول والحماية في كل مرحلة من مراحل عملية التوزيع، من تصميم المساعدات إلى التسليم الفعلي للمستفيدين، وتخصيص الموارد والوسائل لهذه الأمور. يجب أن يكونوا جزءًا من التقييم والتقارير.